Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مباشرا، أو انسياقا مع الأصل الأجنبى، على حساب الشخصية القومية، والأهداف الحضارية الخاصة بأمتنا. وقد قال الأديب الفرنسى الشهير " بول فاليرى" : " لا عيب فى أن يتغذى المرء بأفكار الآخرين، فما الليث إلاّ عدة خراف مهضومة" !!

وكذلك يعتذر عبد التواب يوسف عن ملاحظة اللغة بأن المرحلة التى اتجه فيها كامل كيلانى إلى الكتابة للطفل كانت شديدة الاعتناء باللغة، باعتبارها لغة القرآن، وكان التعصب للفصحى معلما من معالم الوطنية، وهذا دفاع صحيح، ولكنه غير مقبول من الوجهة الفنية، وليس مسوغا لإفساد الصنعة الفنية، والأهداف التربوية والتعليمية، بهذا السيل من المفردات الميتة والتراكيب المهجورة، وإقامة جدار من العزلة بين الفن والواقع.

○ كامل الكيلانى .. ناظماً

لم يقصد كامل كيلانى إلى وضع قصص شعرية قصدا، فليس له ديوان، أو ما يشبهه، وليست له قصص شعرية تساق لذاتها، وإنما هى أناشيد يضمها إلى كتاب له موضوع مختلف، أو مشاهد فى سياق قصص نثرية، وبعض هذه الأناشيد له شكل القصة، أو يقترب من هذا الشكل، كما أن المشاهد المنظومة، هى بطبيعتها ذات تركيب قصصى.

المشكلة الأساسية فى كافة منظومات كامل كيلانى أنها ظلت أكثر تعبيرا عن موقعه كشخص "كبير" يتحدث عن طفل " صغير"، ولم تستطع استبطان شخصية الطفل، وإنطاقه هو للتعبير عن نفسه، فى حدود مدركاته، وقدرته على الإحساس، والتفكير، والتعبير. هذه قصة " مونولوج" عن العام السادس فى حياة الطفل، إنه العام - كما يقول عبد التواب يوسف - الذى يبدأ فيه الطفل القراءة والكتابة وإجادة العد، لقد كبر الآن، وأصبح لا يجلس فى حجر أمه، بل يذهب إلى المدرسة ليتعلّم، ويجتهد، إنها سنة هامة، وحاسمة فى حياة الطفل، لذلك يتغنى بها الشاعر، ويريد للصغار أن يتغنوا بها!!

هذا كله طيب، وقد تغنى الشاعر بهذا العام السادس، ونحن نحترم أمنيته أن